

الأحاديث المشتركة حول عيسى المسيح (عليه السلام)

اضطراباً. فذلك لا تحدّثوا بالحكمة غير أهلها فتجهلوا، ولا تمنعوها أهلها فتأثموا؛ وليكن أحدكم بمنزلة الطبيب المداوي، إن رأى موضعاً لدوائه، وإلاّ أمسك». [709] 603 – الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) قال لهشام بن الحكم: «يا هشام، إنّ المسيح (عليه السلام) قال للحواريّين: يا عبيد السوء! لا يهولكم طول النخلة، وتذكرون شوكها ومؤونة مراقيها، وتنسون طيب ثمرها ومرافقتها. كذلك تذكرون مؤونة عمل الآخرة، فيطول عليكم أمدّه، وتنسون ما تفضون إليه من نعيمها ونورها وثمرها.... بحقّ أقول لكم: إنّ من ليس عليه دين من الناس أرواح وأقلّ همّاً ممّن عليه الدين وإن أحسن القضاء. وكذلك من لم يعمل الخطيئة أرواح وأقلّ همّاً ممّن عمل الخطيئة وأن أخلص التوبة وأناب. وإنّ صغار الذنوب ومحقّراتها من مكائد إبليس. يحقّ رها لكم ويصغّر رها في أعينكم، فتجتمع وتكثر، فتحيط بكم... يا عبيد السوء! لا تكونوا شبيهاً بالحداء الخاطفة، ولا بالثعالب الخادعة، ولا بالذئاب الغادرة، ولا بالأُسْد العاتية. كما تفعل بالفراس، كذلك تفعلون بالناس؛ فريقياً تخطفون، وفريقياً تخدعون، وفريقياً تغدرون بهم. بحقّ أقول لكم: لا يغني عن الجسد أن يكون ظاهره صحيحاً وباطنه فاسداً. كذلك لا تغني أجسادكم التي قد أعجبتكم، وقد فسدت قلوبكم؛ وما يغني عنكم أن تنقّوا جلودكم، وقلوبكم دنسة. لا تكونوا كالمنخل، يخرج منه الدقيق الطيّب، ويمسك النخالة. كذلك أنتم تخرجون الحكمة من أفواهكم، ويبقى الغلّ في صدوركم...». [710] 604 – عيسى (عليه السلام): «أقول لكم: لا تهتمّوا ماذا تأكلون، ولا ماذا تشربون، ولا لأجسادكم ما تلبس. أليس النفس أفضل من المأكّل؟ والجسد أفضل من اللباس؟ انظروا إلى طيور السماء التي لا تزرع ولا تحصد، ولا تحزن؛ وربّكم